

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الدرس الثاني رسالة كورنثوس الثانية 1، التحيات، الصلاة، الشكر، وخطط السفر

أيو أديويا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الثانية، رسالة كورنثوس الثانية 1، التحية والصلاة والشكر وخطط السفر

نريد أن نبدأ في النظر إلى رسالة كورنثوس الثانية

، سنتعامل مع النص. كما ترون، في كثير من الأحيان في الحياة، نتورط في علاقة من سوء الفهم وعدم الثقة، والتي لا يوجد مخرج سهل منها. نحن ننتقد الدوافع، ونرفض إعطاء أولئك الذين نختلف معهم فرصة الاستفادة من الشك.

إن الجو مشبع بعدم الثقة والشك. قد يكون ذلك في عائلاتنا، أو في العمل، أو في الكنيسة. هذا هو الموقف الذي وجد بولس نفسه فيه عندما كتب رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس

ماذا كان بولس يستطيع أن يفعل لتصحيح الوضع؟ كيف يصححه؟ لم يكن أمامه سوى خيار واحد وهو أن يشرح نفسه للكورنثيين بأفضل ما يستطيع وأن يناشدهم الفهم والمحبة. لذا، نريد أن نبدأ في النظر إلى رسالة كورنثوس الثانية. سنقرأ الإصحاح الأول. نبدأ بالإصحاح الأول. بولس، رسول يسوع المسيح، بمشيئة الله وتيموثاوس أخونا، إلى الكنيسة التي في كورنثوس، مع جميع القديسين الذين في دار أخائية، نعمة لكم وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح

الآن دعوني أتوقف عند هذه النقطة بينما نقرأ هاتين الآيتين. من الجيد دائماً أن نعرف من كتب الرسالة. كما ترى، فإن بداية الرسالة قصيرة جداً، وهي في صميم الموضوع

وكما هي العادة مع بولس ورسائله، فإن المقدمة دائماً ما تعطي تلميحاً إلى القضايا التي سيتناولها بولس لاحقاً في رسالته. لذا، في أي وقت تختار رسالة بولس، وترغب في قراءة رسالة أفسس أو رسالة غلاطية أو رسالة كورنثوس الأولى أو رسالة رومية، خذ وقتاً لقراءة المقدمة والتفكير فيها. عندما تترك المقدمة وتنتقل إلى نص الرسالة، ستكتشف أن هناك تلميحات وقضايا أشار إليها بولس بالفعل

سوف نتناول هذه القضايا بالتفصيل لاحقاً. إحدى المشاكل بين بولس والكورنثيين هي أن رسوليته أصبحت موضع تساؤل من قبل البعض في كورنثوس. لذلك، يبدأ بالقول إنه لم يكن رسولاً بقرار أو رغبة رسول

، الآن، استمع. إنه أمر مهم للغاية لأنه يسمي نفسه بولس، رسول يسوع المسيح، بمشيئة الله، وتيموثاوس أخونا. الآن، دعني أذكر بعض النقاط قبل أن أشرح

بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله. كما ترى، لدينا مثل في أفريقيا يقول أنه لا ينبغي لك أبداً أن تخاف من الشخص الذي تُرسل إليه. فقط خف من الشخص الذي أرسلك لأن ولاءك هو للشخص الذي أرسلك

ولذلك، لا داعي للقلق بشأن الشخص الذي تُرسل إليه. هل تعلم؟ لأن الشخص الذي أرسلك، كما نقول في الغرب، يدعمك. بعبارة أخرى، هو يقف خلفك

أتذكر عندما كنت شابًا، أعني عندما كنت فتى صغيرًا جدًّا، كما تعلمون، كان والدا الصبية الصغار يرسلونك إلى مكان لا ترغب في الذهاب إليه. كنت تهز رأسك، وكان عليك إما أن تهز رأسك أو أن ترجع رأسك إلى الخلف. وهذا ما سأفعله.

.سأقول، حسنًا، سأرسلك. عد إلى هنا. ستقابلني هنا.

.أو أنك تخاف من الذهاب، فيقول لك أبي لا تقلق، أنا أرسلك، أنا المسؤول

ومن المهم جدًّا أن تعرف من أرسلك. إنه أمر جيد دائمًا. إذا سمحت لي بالتحدث سريعًا، فأنت تتذكر قصة موسى في البرية.

كان له مشاكل مع بني إسرائيل، وفي بعض الأحيان كانوا على وشك أن يرحموه. ماذا يفعل موسى؟ عاد موسى إلى الله، مستلقيًا على وجهه، وقال، يا رب، لم أكن أريد هذا الأمر. أنت دعوتني إلى هذا

.ويقول الله، حسنًا، لقد دعوتك. من الجيد دائمًا أن تتمكن من العودة لأن الخدمة ليست لعبة أطفال الخدمة صعبة.

.الخدمة صعبة، وهي مليئة بالمخاطر. ويجب أن تكون قادرًا على الرجوع إلى الله والقول: يا الله، لقد أرسلتني

فيقول الله نعم لقد أرسلتك، أما إن كنت أنت من أرسلته فهذا شيء آخر، قال بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله، أي بالوسائل التي بدأ بها الله رسالتي

.بعبارة أخرى، لقد دعاني الله، ولم يتم انتخابي لهذا المنصب، ولم يكن ذلك عن طريق الاختيار

أعرف طوائف اليوم أنك تصبح رسولًا بالترقية. تصبح راعيًا، ثم في النهاية، في مرحلة ما، تصبح رسولًا. يزداد راتبك وكل ذلك

.لم يتم انتخابي للمنصب. يقول بول، لا، لا، لا. وبعد ذلك تصبح مديرًا

.لم أكن رسولًا بالانتخاب، ولم أكن رسولًا بالترقية، ولم أكن رسولًا بحكم طائفي أو نظام سياسي

أنا رسول بإرادة الله. بعبارة أخرى، لم يكن متطفلًا على كنيسة كورنثوس. في الأساس، كان هو مؤسس كنيسة كورنثوس.

لقد جاء إلى الكنيسة كرسول ليسوع المسيح. وهذا يعني أنه جاء بتكليف إلهي وليس بتقدير بشري. وإذا كان أهل كورنثوس يعتبرونه في مرتبة أدنى، فإنه لم يقلل من مكانته كرسول أمام الله

وأنتم تعلمون ما يترتب على هذا. فإذا كان أهل كورنثوس يشككون في سلطة بولس الرسولية، فإنهم كانوا في الأساس يحفرون في أساس وجودهم المسيحي لأنه قادهم إلى المسيح. وإذا كان هو الذي قادهم إلى المسيح وهم الآن يشككون في سلطة بولس الرسولية، فإنهم يشككون في الأساس ذاته الذي بُنيت عليه حياتهم المسيحية.

وهذا ليس بالأمر الحكيم. فإذا كان بولس كاذبًا، فهذا يعني أن إيمانهم كاذب. وإذا كان بولس مخطئًا، فهذا يعني أن إيمانهم خاطئ لأنه هو الذي كان يؤمن.

ويقول بولس: أنا رسول، ليس بإرادة إنسان، بل بإرادة الله. وهنا، كما ترى، يتحدث الكتاب بأكمله عن استقامة بولس كرَسُول، مما يجعل هذه العبارة مهمة للغاية. لأن الكتاب يتحدث عن استقامته

لم يتم انتخابه لتولي المنصب، ولم يتم تعيينه رسولاً من خلال التنافس على المنصب، ولم يصبح رسولاً من خلال المناورات السياسية

لم يختَر هذه المهنة على الإطلاق، بل كان له لقاء لا ينسى مع الله الذي وضعه هناك

وهذا اللقاء ضروري لكل خادم يُدعى إلى الخدمة. الآن، لم يعد لزامًا عليك أن تذهب إلى شارع دمشق، لكن يمكنك أن تختبر هذا اللقاء مع الله. فهو لم يختَر ذلك كمهنة

لقد كان له لقاء لا ينسى جعله يصل إلى هذا المكان. فباعثهم رسل الله، فإن الله هو القاضي النهائي لكل ما يفعله بولس. وهو يدرك أن الله هو القاضي النهائي

والآن، ها نحن ذا، يقول للقديسين، لكنيسة الله التي في كورنثوس، بما في ذلك كل القديسين في جميع أنحاء أخائية. الآن، قبل أن أتطرق إلى ذلك، أليس من المثير للاهتمام أن يضع بولس اسم تيموثاوس هناك؟ بالطبع، يختفي الاسم في مرحلة ما. لم نعد نسمع ذلك، لكنه على الأقل يضع اسمه هناك

الآن، لماذا هذا مهم؟ لم يكن بولس خائفًا من ارتداد تيموثاوس أم لا، وبالتالي، ستصبح الرسالة عديمة الفائدة. أتذكر قبل عدة سنوات وزيرًا كتب كتابًا مع شخص آخر، ولكن بعد ذلك، لم يشارك في تأليف أي كتاب مع أي شخص آخر مرة أخرى، وقالوا، ماذا لو ارتد هذا الشخص؟ الآن، لماذا تفترض الأسوأ من شخص آخر؟ ماذا لو ارتدت أنت نفسك؟ إذن، ماذا يحدث لكتاباتك؟ لكن بولس لم يكن لديه مثل هذه العقلية. كان قادرًا على وضع تيموثاوس باسمه

هل لي أن أتحدث عن هذا الأمر قليلاً؟ حتى بولس يوضح لنا أهمية التعاون. لم يكن بولس يبحث عن من يستحق الفضل. كما تعلمون، في الدراسات العلمية اليوم، لا يحدث هذا كثيرًا

هل يريد شخص واحد أن يكون معروفًا للجميع؟ لا، هذا مهم جدًا، إنه عمل جماعي

يقدر بولس العمل كعضو في الفريق. عمله كعضو في الفريق. لذلك، ذكر تيموثاوس

ثم يدعو أهل كورنثوس قديسين. يا إلهي. هل تسأل نفسك: قديسون في كورنثوس؟ يا له من مكان غير متوقع أن تجد فيه قديسين

كما ترى، فإننا نستخدم كلمة قديسين اليوم بطرق مختلفة. تجد قديسين هنا وهناك. ونحن نطلق عليهم في الفلبين اسم ريبولتوس

هذه الأصنام، هؤلاء القديسون الصغار. وبالطبع، في طائفة معينة، لديهم قديسين لكل شيء. لديهم قديسين للتدخين

إنهم يحملون القديسين بتهمة السرقة، ولديهم القديسين بتهمة الزنا، ولكن هذا ليس القديس الذي نتحدث عنه.

في مكان آخر، لديهم قديسين. هل أصبحت قديسًا بعد وفاتك؟ لا، لا، لا. يقول بولس إن هؤلاء قديسين أحياء.

يسميه قديسين. ونحن نستخدم كلمة قديسين اليوم. ونشعر أنها تبدو لبعض الأشخاص الروحانيين الخارقين.

بدلاً من أولئك الذين تم تخصيصهم من خلال علاقة الثقة في المسيح يسوع. من هو القديس إذن؟ وماذا في اليونانية، هي في صيغة الجمع hoi agioi، يعني أن تكون قديسًا؟ كما ترى، أولاً، كلمة قديس أو قديسين. واستمع إلى بعناية شديدة.

لا يستخدم بولس هذه الكلمة في صيغة المفرد، بل يستخدمها في صيغة الجمع. أما ذكر كلمة "أجيوي" في العهد الجديد فهو دائماً في صيغة الجمع.

اليوم هو يوم القديسين. هذا يعني أن القديسين يجتمعون كشعب. هذا يخبرنا بشيء ما.

إنها تشير إلى جميع المؤمنين بالمسيح وليس إلى قلة مختارة. ترى ذلك في رومية الإصحاح 1 الآية 7. وهي موجودة في 1 كورنثوس الإصحاح 1 الآية 2. وفي 2 كورنثوس الإصحاح 2 الآية 1. وفي أفسس الإصحاح 1 الآية 1. وفي فيلبي الإصحاح 1 الآية 1. وفي كولوسي الإصحاح 1 الآية 2. يدعوهم قديسين. لماذا ندعى قديسين إذن؟ ندعى قديسين بسبب علاقتنا بالمسيح.

وبنفس الطريقة، أطلق على إسرائيل اسم شعب الله المقدس. والآن، فكّر في الأمر قليلاً. شعب الله المقدس. أنت تعلم كيف قاتلوا في مريبة.

كانوا يتدمرون طوال الوقت، ويشتكون في أي وقت، وفي كل مرة لا يوجد فيها ماء للشرب، يشكون.

إنهم يشكون من عدم وجود طعام يأكلونه، ثم يشكون من المن، ويقولون إن طعام الملائكة لم يشبع.

أعني أنك تتحدث عن بني إسرائيل الذين يطلق عليهم لقب الشعب المقدس. ثم تسأل نفسك، ماذا تعني القداسة في هذه النقطة؟ سأتناول الأمر بطرق مختلفة. هذه هي القداسة بمعنى الانتماء.

إنهم ينتمون إلى الله. فبحكم علاقتهم بالله، وبحكم انفصالهم عنه، يُطلق عليهم اسم القديسين. ويُطلق على المؤمنين اسم القديسين بسبب علاقتنا بالمسيح.

وعلى هذا فإن القداسة ليست وضعاً يُمنح للأفراد بسبب عمل خاص قاموا به بعد الموت. فأنت لا تصبح قديساً بعد الموت بسبب عمل خاص قمت به. ومن ناحية أخرى فإن كلمة قديس، على الرغم من أنها تشير في المقام الأول إلى العلاقات، فإنها تشير إلى أسلوب الحياة الأخلاقي المتوقع من أولئك الذين تم اختيارهم بهذه الصفة.

وبعبارة أخرى، إذا كان الله قد دعانا لتكون قديسين، فنحن بحاجة إلى أن نعيش حياتنا بهذه الطريقة. إذا كنت تتذكر قصة ديفيد بن جوريون، أول رئيس وزراء إسرائيلي، كان يتحدث إلى شخص ما، وسأل الشخص

فقال، هل هناك مسيحيون؟ قال :لقد قرأت الكتاب المقدس .هل هناك أشخاص يؤمنون بهذا؟ فقال له
الواعظ، نعم، أنا أؤمن به

،سألني إن كان هناك المزيد من الناس مثله .أين هم؟ لا أستطيع رؤيتهم .أو هل تتذكر قصة المهاتما غاندي
الذي كان يتحدث إلى مبشر وقال له، فقال له الشخص، هل تؤمن، أعني، هل تؤمن بهذه الكتب المقدسة؟
وكان الواعظ يقول للمهاتما غاندي، وقال له، لماذا تحب شخصًا أو رجلاً كثيرًا ولا تحب المسيحية؟ فقال
المهاتما غاندي، هذه هي المشكلة .أنا أحب المسيح

إن المسيحيين هم الذين لا أحبهم لأن هناك الكثير منهم لا يشبهون المسيح .أنا أحب المسيح، ولكنني لا
أحب المسيحيين لأن هناك الكثير منهم لا يشبهون المسيح .بعبارة أخرى، في المهنة، هناك فجوة بين
المعتقدات والسلوك

ويدعوهم بولس أنتم قديسين، وباعتبارنا قديسين من الله، يجب علينا أن نعكس محبة الله، ونعكس حياة
الله، ونعكس قداسة الله في حياتنا .أتذكر الأغنية التي اعتدنا أن نغنيها، "دع جمال يسوع يظهر فيّ" .كل شيء
هو شغف رائع ونقاء، كل شيء إلهي، كل طبعتي مصقولة، حتى يظهر جمال يسوع فيّ

أريد أن أكون قديسًا من أجل الله .إن كلمة قديس تشير إلى أسلوب الحياة الأخلاقي المتوقع من أولئك الذين
يُدعون قديسين .هكذا قال مع جميع القديسين الذين في كل أحيائية، مما يدل على أن بولس كان يقصد أن
تنتشر رسائله بين الكنائس

ولم يكن هذا الخطاب موجّهًا إلى المسيحيين في مدينة كورنثوس فحسب، بل إلى كل المسيحيين في المنطقة
الذين قد يقرؤون الرسالة .وكانت التحية التي أعقبت الخطابات هي التحية المعتادة التي كان بولس يوجهها
إلى قراءه .فهو يتمنى لهم النعمة والسلام

كما تعلم، في بعض الأحيان تتساءل كيف نحيا بعضنا البعض اليوم .تحياتنا لا معنى لها .مرحبًا، مرحبًا .ما
معنى مرحبًا؟ حسنا، إنها مرحبًا، لا أعرف ماذا تعني

مرحبًا، إنها مجرد عبارة، إما أن تبقى هنا أو لا تأتي إلى هنا .لكن بولس يحييها بالنعمة والسلام .وهذا أمر
لاهوتي إلى حد كبير

نعمة وسلام لكم من الله الآب والرب يسوع المسيح .النعمة هي التي بها ننال المغفرة، والسلام هو نتيجة
مصالحتنا مع الله .هنا يتحدث بولس عن العلاقة بين الله الآب والرب يسوع المسيح

يمكنك أن تقرأ هذا على أنه نعمة وسلام من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح .الآب والابن هما مصدر
النعمة والسلام، وهما يُمنحان للمؤمنين .ثم يبدأ في الكتابة إليهم

والآن نقرأ من الآية 3، فيقول :تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، أبو الرأفة وإله كل تعزية، الذي يعزينا في كل
ضيقة، حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة، بالتعزية التي نتعزى بها من الله .وكما أن آلام المسيح
كثيرة بالنسبة لنا، كذلك تعزيتنا بالمسيح .إن كنا نتضايق، فهذا لأجل تعزيتكم وخلاصكم

إن كنا نتعزى، فذلك من أجل تعزيتكم، التي تختبرونها عندما تتحملون بصر نفس الآلام التي نعانيها أيضًا .إن
رجائنا فيكم لا يتزعزع، لأننا نعلم أنه كما تشاركون في آلامنا، كذلك تشاركون في تعزيتنا .لا نريد أن تجهلوا، أيها
الإخوة والأخوات، الضيق الذي اختبرناه في آسيا

فإننا كنا في حالة يأس شديد لا يطاق، حتى يؤسنا من الحياة ذاتها. بل شعرنا أننا نلنا حكم الموت، حتى لا نعتمد على أنفسنا، بل على الله الذي يقيم الموتى. إن الذي أنقذنا من هذا الخطر المميت سوف يستمر في إنقاذنا."

لقد وضعنا رجاءنا عليه أنه سينقذنا مرة أخرى. وأنتم أيضًا تشاركوننا في مساعدتنا من خلال صلواتنا حتى، يشكر الكثيرون نيابة عنا على النعمة الممنوحة لنا من خلال صلوات الكثيرين. الآن يبدأ بولس في الكتابة ويبدأ بالتحدث إليهم عن الآلام التي مر بها

أول ما ستلاحظه هو هذا. لقد ابتعد بولس عن طريقته المعتادة في الشكر والصلاة. ففي رسائله عادة ما يشكر الله على المؤمنين

هذا ما يفعله. ولكنه يعكس ذلك في 2 كورنثوس الفصل 1، الآية 3. فيقول: "تبارك الله". ويفتح بولس الرسالة بتمجيد الله الذي أظهر له الكثير من الرحمة والراحة

إن هذا المقطع بالذات يحتوي على الكثير؛ حيث ترى الكثير من الأشياء التي قالها بولس عن المعاناة في هذا الكتاب بالذات وفي هذا القسم بالذات. يتحدث بولس عن العزاء أو الراحة في المقطع. أعني أن الفكرة وراء هذه الكلمة دائمًا ما تكون أكثر من مجرد التعاطف المهدئ

. إنها تحمل فكرة التعزيز والمساعدة والتمكين. لذا، يشيد بولس بالله على التشجيع الإلهي في وسط المعاناة وهذا أمر مهم للغاية، لأنه عندما يتحدث بولس عن المعاناة، فإنه يقول إن المعاناة من أجل المؤمنين، وهو أمر مهم للغاية

أنظروا إليها مرة أخرى، حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في ضيق بالتعزية التي نتعزى بها نحن أنفسنا من الله. ويبدأ بولس في الحديث عن ضيقاته

وهذا مهم جدًا لأنك تجد العديد من الكلمات التي يستخدمها بولس للإشارة إلى المعاناة في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس. فهو يستخدم كلمة "فصح" ويستخدم كلمة "خسوف". ومن المثير للاهتمام أنه عندما ننظر إلى لغة بولس، نجد ما لا يقل عن 29 مرة من الكلمات المختلفة المستخدمة للإشارة إلى المعاناة

والشيء المثير للاهتمام هو أنه إذا لم أكن مخطئًا، فهناك 58 من العزاء والراحة. لذا، ففي كل مناسبة، وفي كل ذكر للمعاناة، هناك راحة مضاعفة. وفي كل ذكر للصعوبة والبؤس والتجربة، هناك راحة مضاعفة

يجب أن يكون هذا تشجيعًا لنا. ويتحدث بولس هنا عن المعاناة التي عانى منها من أجل الناس. انظر إلى ذلك في الآية 5. فكما أن آلام المسيح كثيرة من أجلنا، فعندما يتحدث عن آلام المسيح، فإن هذه هي المعاناة التي تحملها من أجل المسيح

. وكما أن آلام المسيح تخلت عنا، فكذلك تعزيتنا بالمسيح. ثم يقول: إذا كنا نتألم، فهذا من أجل تعزيتكم

وأريدكم أن تتوقفوا عند هذا الحد قليلاً. إذا كنتم قد تألمتم، وإذا تألمنا نحن، فهذا من أجل تعزيتكم. هل تعلمون ما يحدث هنا؟ يرى بولس نفسه كذبيحة

في وقت لاحق، سيتحدث عن رائحة المعاناة. يتحدث عن رائحة المعاناة، أعني، في الإصحاح الثاني. يتحدث عن ذلك. انظر إلى الإصحاح الثاني. دعونا ننظر إلى الإصحاح الثاني، الآية 14

ولكن الشكر لله الذي يقودنا في المسيح دائماً في نصر، وينشر من خلالنا رائحة معرفته في كل مكان، لأننا نحن الرائحة العطرة. وهذا مهم جداً جداً

دعني أعيدك إلى سفر التكوين. ترى أول ذكر . eudes ويتحدث عن العثمان في اللغة اليونانية، أو العثمان أوديس ، في قرايين نوح osmen، لهذه العبارة

،بعد الطوفان قدم نوح ذبيحة ترضي الله وكانت عثمانية الذبائح ، وهي ذبيحة مقبولة عند الله .بعد ذلك انتقل إلى سفر اللاويين وابدأ في النظر إلى القرايين التي قُدِّمَتْ لله

ذبيحة، تقدمتة تضحية .لذا، فهم بولس حياته على أنها ، eudes واللغة نفسها في السبعينية هي عثمان تضحية .إنها معاناة، إنها تضحية، إنها معاناة بمعنى ما

الآن استمعوا إليّ، اسمعوا ما أقوله .يرى بولس معاناته على أنها خلاصية بطريقة ما .وعندما أقول خلاصية بطريقة ما، فأنا لا أحاول أن أضع المسيح على نفس المستوى مع معاناة بولس

هذا ليس ما نقوله .لكن بولس يقول إنني لا أعاني فقط لأنني مجرم .بل أعاني من أجل أن يعرف بعض الناس المسيح

وهكذا ، بهذا المعنى، فإن معاناته لها قيمة .إنها معاناة فدائية، وتضحية، ورسالية .إنها ليست معاناة لأنه كان مجرد متغيب عن المدرسة أو لأنه أراد أن يكون بغيضاً

ليس هذا هو المهم على الإطلاق .لقد قال إنني تألمت من أجلكم .وإذا كنا نتألم، فهذا من أجل تعزيتكم وخلصكم

هل ترى ذلك؟ إنه من أجل تعزيتك وخلصك .لقد قال إننا نتعزى .بولس يمتدح الله على التشجيع الإلهي في وسط المعاناة

إن المعاناة جزء ضروري من الحياة المسيحية، وهي تساعدنا على رؤية كيف يلبي الله احتياجاتنا اليومية .فنحن نتعزى حتى نتمكن من تعزية الآخرين

الآن، دعونا نعود إلى هذا الموضوع مرة أخرى .إنه أمر من أجل الشعب، وهو أمر طائفي

إن تعزية الله يمكن أن تُمنح وتُستقبل من خلال الآخرين .وهذا ما يحاول بولس أن يقوله للناس .ويعبر عن ذلك أحد المعلقين، آدم كلارك

إن العزاءات الروحية الشريرة لا تُمنح لنا لاستخدامنا وحدنا، بل هي بمثابة عطايا من الله، وتُمنح لنا الفرصة لتوزيعها أو أن تصبح أدوات مساعدة للآخرين

عندما نعاني، فإننا نعاني من أجل الآخرين .وعندما نتعزى، فإننا نتعزى ليس فقط من أجل الاحتفاظ بالتعزية لأنفسنا بل من أجل أن نبارك الآخرين .بعبارة أخرى، فإن تجارب الخادم وراحته مسموح بها ومُرسلَة لصالح الكنيسة، وليس فقط من أجل مصلحتك الشخصية

،يقول شخص قريب جداً مني دائماً إن الله إذا سمح بشيء ما، فسوف يستخدمه .وإذا سمح الله بشيء ما فسوف يستخدمه .وإذا سمح الله لك بالمعاناة، فسوف يستخدمها

إن لديه سببًا لذلك. فالكبرياء يمنعنا دائمًا من الكشف عن احتياجاتنا للآخرين. لذا، فإننا لا نتلقى أبدًا الراحة من الآخرين.

أعني أن العديد من الوزراء يريدون الظهور، حسنًا، لا، لقد فهمت الأمر جيدًا. الوزراء ليس لديهم مشاكل. كل شيء على ما يرام.

كل شيء فخم ورائع، إنه مجرد واجهة، وليس حقيقيًا.

ولكن المعاناة والراحة من الآخرين قد تكون نعمة لك. ما أشد تعاسة الواعظ الذي يمتلك كل الألوهية من خلال الدراسة والتعلم ولا يمتلك أي شيء من خلال الخبرة. إنه واعظ بائس.

أنت تمتلك كل شيء بالدراسة ولكنك لا تمتلك شيئًا بالخبرة. كما تعلم، هناك العديد من الأشخاص الذين يكتبون كتبًا عن التبشير، ولكنهم لا يستطيعون قيادة الروح إلى المسيح. هناك العديد من الأشخاص الذين يقرؤون عن الزواج، وأنت لم تتزوج أبدًا.

أعني أن القصة رائعة جدًا. إذن، كيف تعرف شيئًا لم تمر به من قبل؟ الأمر نفسه ينطبق على الخدمة. فعندما نعاني، يسمح لنا الله باستخدام معاناتنا من أجل الآخرين ومن أجل راحتهم.

لأن آلام بولس كانت آلام المسيح، لم يكن يسوع بعيدًا عن بولس. في آلامه، كان يسوع دائمًا قريبًا. كما تعلمون، لهذا السبب عندما تنظر إلى رسائل السجن، سيطلق على نفسه دائمًا اسم بولس، سجين المسيح.

نعم، هل كان المسيح هو الذي ألقاه في السجن؟ كان بولس يقول: "حسنًا، في النهاية كان الله هو الذي ألقى به في السجن." كان القادة السياسيون هم الذين ألقوه في السجن. كان القادة الدينيون هم الذين حرضوا الناس، ثم ألقوه في السجن.

ولكنه رأى ما هو أبعد من الوسائل، ورأى الشيء الأهم: الله. أنا في السجن لأنني أفعل إرادة الله، والله يسمح بذلك. ولهذا السبب ترى أن بولس كان يستطيع الغناء في الليل عندما تسمع عن بولس وسيلا وهما يغنيان في الليل.

هل كان هناك إحياء في السجن؟ نعم، لأنهم كانوا يعلمون أنهم هناك بإرادة الله. كان الله موجودًا هناك. كان يعلم أن المسيح كان هناك، يتحد معه، ويعزيه.

بعبارة أخرى، كان لله هدف أعظم في معاناة بولس من السير على بولس نفسه. كان الله يجلب التعزية، والخلاص للآخرين من خلال معاناة بولس. هل تعلم ماذا؟ لم تركز حياة بولس على نفسه بل على الرب. وعلى أولئك الذين أعطاه الرب لخدمهم أيضًا.

عندما يتألم بولس، فإن ذلك لكي يتمكن الله من عمل شيء صالح في حياة المسيحيين في كورنثوس. ومن المفترض أن تكون تعزيته وسيلة للبركة والتشجيع لهم. سواء كان يعاني أو يتعزى، لم يكن الأمر كله يتعلق ببولس.

كان الأمر كله يدور حول الآخرين، وليس حول بولس. كما تعلمون، كانت مدرسة الأحد لأطفالنا تغني: "الفرح، الفرح"، هذا ما تعنيه، يسوع أولاً، أنت آخرًا، والآخرين بينهما. لذا، إذا كنت تريد أن تفرح، فيجب أن يكون يسوع أولاً، أنت آخرًا، والآخرين بينهما.

وهو ما، YOJ أو YJO ولكن هل تعلم لماذا لا يشعر العديد من المسيحيين بالفرح؟ لأنهم يقلبون الترتيب. إنه لا أستطيع نطقه. لا أعرف ماذا يعني ذلك، وإذا لم أعرفه، فهذا يعني أنك لا تشعر به، وربما لهذا السبب لا يشعر العديد من المؤمنين بالفرح. الأمر لا يتعلق بنا فقط، بل يتعلق بالآخرين أيضًا

إن المعاناة أو التعزية لم تكن كلها من نصيب بولس؛ بل كانت كلها من نصيب الآخرين. ومن الجدير بالذكر أن بولس كان يتحدث عن نفس المعاناة. ومن غير المرجح أن يكون المسيحيون في كورنثوس قد عانوا بنفس الطريقة التي عاناها بولس

أعني، انظر ماذا يقول. لقد قال نفس المعاناة، ولكن من غير المرجح أن تكون معاناتهم بنفس الطريقة. ربما لا يمكن لأي منهم أن يضاهي معاناة بولس في 2 كورنثوس الفصل 11، الآيات 23 إلى 28، ومع ذلك يستطيع بولس أن يقول إنها نفس المعاناة

كما ترى، ليس عليك أن تقول، حسنًا، أنت تعاني؛ فنحن لا نبدأ في تقييم معاناتنا. أنا أعاني أكثر منك؛ وأنت تعاني أكثر مني. الله يعرف حد حملك؛ وهو يعرف حد حملي ولذلك فهو لا يسمح لي بحمل أكثر مما أستطيع أن أحمل، ولا يسمح لك بحمل أكثر مما تستطيع أن تحمل

لذا، لا ينبغي لنا أن نبدأ بمقارنة معاناتنا ببعضنا البعض ونقول، حسنًا، معاناتي كبيرة، ومعاناتك أكبر. ومعاناتك هي الأكبر. لا، إنها نفس الآلام. قال إنكما تعانيان من نفس الآلام

كما تعلمون، لم يقلل بولس من معاناتهم. سيقول الوعاظ اليوم، حسنًا، هل هذا هو السبب وراء إحباطكم؟ هذا أمر تافه. كان بإمكان بولس أن يقول ببساطة، هذا أمر تافه لا ينبغي أن يزعجكم

هل هذا هو السبب الذي يجعلك تريد الاستسلام؟ هل هذا هو السبب الذي يجعلك تريد الاستسلام؟ بولس لم يقل ذلك. يقول بولس، نعم، أنت لا تمر بنفس الشيء الذي أمر به، لكن محنتك مهمة لله كما أن محنتي مهمة لله. تجربتك صالحة أمام الله كما أن تجربتي صالحة؛ على الرغم من أن تجارب المعاناة التي نمر بها ليست هي نفسها عندما نقارنها، إلا أنها مهمة لله على حد سواء

لذا، بصفتنا وزراء، يتعين علينا أن نكون حذرين بشأن الطريقة التي نخفف بها من معاناة الناس. لا أقول حسنًا، هذا يعني أنهم غير ناضجين. لا، لا، لا، لا

ليس الأمر كذلك. فنحن نتعلم من بولس. كما تعلمون، لقد أخبرتكم في المقدمة أنه إذا كنتم تريدون الاطلاع على رسالة رعوية، فهذا هو الكتاب الذي يجب أن تلجأوا إليه

لذا، إذا أردت، فلن ترغب في معرفة كيفية تقديم المشورة. إذا قرأت رسالة كورنثوس الثانية، فسترى الطريقة التي فعل بها بولس ذلك. يستطيع بولس أن يقول إنهما نفس المعاناة. فهو يدرك أن الظروف الدقيقة للمعاناة ليست بنفس أهمية ما يفعله الله وما يريده الله أن يفعله من خلال المعاناة

هناك شعور بأننا جميعًا نشارك في نفس المعاناة. كما ترى، فإن فكرة المعاناة في العهد الجديد واسعة جدًا ولا تقتصر على نوع واحد من المتاعب، أي الاضطهاد. في الآيات 8 إلى 11، دعونا نقرأها مرة أخرى

لا نريدكم أن تجهلوا، أيها الإخوة والأخوات، المعاناة التي عاينناها في آسيا، فقد سحقتنا الآلام إلى حد لا يطاق حتى يئسنا من الحياة ذاتها. أنتم ترون علامة القيادة الصالحة. وهنا تكمن الهشاشة

لقد جعل بولس نفسه عرضة لجمهوره وقال: انظروا، لقد مررنا بهذا. هذا ما مررنا به، وأردنا أن نعرف. لقد قال: إننا حتى يؤسنا من الحياة نفسها، وهذا يعني أنه لو كانت الحياة ممكنة لكننا قد متنا.

الآن، سيتحدث بعض الناس عن أن بول لا يتحدث؛ سيتحدثون عن الاكتئاب السريري. بول لا يتحدث عن الاكتئاب السريري هنا. بول لا يتحدث. أوه، نحن مكتئبون للغاية.

لا نتحدث هنا عن الاكتئاب لأن المسيح كان قريبًا منا. لكنه قال: إننا نشعر أنه من الأفضل لنا أن نموت. هذا ما قاله بولس.

اسمعوا مني، هذا هو الرسول بامتياز. قال: إننا حتى يؤسنا من الحياة لأنها أصبحت لا تطاق.

لقد شعرنا باليأس الشديد من الحياة ذاتها. هذا ما قاله. لذلك نمر أحيانًا بهذا في الحياة، ويهمس لنا العدو قائلًا: حسنًا، ربما لم تعد مسيحيًا بعد الآن.

هذا ليس صحيحًا. ليس الشيطان هو الذي يقرر ما إذا كنت مسيحيًا أم لا. أنا أعلم أنني مسيحي.

يجب أن تعلم أنه عندما تمر بمعاناة، ويكون العدو مهمًا بالنسبة لك، فأنت تعرف كيف ترد عليه. قال: إننا فقدنا الأمل في الحياة. لقد كنا محطمين تمامًا ولا نطاق.

قال بولس: "لقد شعرنا حقًا أننا تلقينا حكم الموت حتى لا نعتمد على أنفسنا بل على الله الذي يقيم الموتي إنه سينقذنا من هذا المصير المميت وسيستمر في إنقاذنا. فماذا يفعل إذن؟ في الآيات 8 إلى 11، يواصل بولس ذكر الآلام التي عاناها هو ورفاقه دون تفصيل.

استمع، لم يقم بولس باستعراض تجاربه.

كان أهل كورنثوس على دراية بالتجارب التي تحدث عنها، ولم يكن عليه أن يخوض في التفاصيل ليجعل نفسه مشهورًا. في بعض الأحيان، عندما نعطي شهادات، يمكننا أن نفعل ذلك بطريقة تجعل التركيز يصبح علينا وليس على الله المخلص. لن يفعل بولس ذلك.

يقول بولس، أنت تعلم. أنت على علم بالمحاكمة. لقد شعر أنه كان محكومًا عليه بالموت، حكمًا بالموت على نفسه، لكنه رأى الخلاص، واستخدم لغة القيامة لخلاصه.

يقول بولس أن الله اختطفنا. الله اختطفنا. أنت على علم بالتجربة، والله اختطفنا.

أعني أنه خلصنا، انتشلنا من بين فكي الموت. ولم يكن هناك سوى تدخل إلهي لإنقاذه.

انظر، إن المعاناة ليست عرضية أو عرضية في الحياة المسيحية. والآن، لا نعرف بالضبط طبيعة مشكلة بولس.

ربما كان نوع من الاضطهاد أو المعاناة الجسدية هو ما جعل عمله كمبشر صعبًا. وقد تم تقديم خمسة اقتراحات على الأقل. خمسة اقتراحات على الأقل.

أولاً، رسالة كورنثوس الأولى الفصل 15، الآية 32، حيث يقول بولس أننا قاتلنا وحوشاً برية في أفسس. وفي المرة الثانية، عانى من 39 جلدة بعد أن مثل أمام محكمة يهودية. كما تعلمون، أقصى عقوبة يمكن أن تفرض على يهودي كانت 40 جلدة.

عادة، يجب أن تتوقف، ولكن 40، إذا أعطيت أكثر من 40، فهذا حكم مفرط. وقال بولس لقد مررت، 39، بهذا خمس مرات. خمس مرات.

لقد تعرض للضرب خمس مرات. كما تعلمون، عندما أقوم بتدريس رسالة كورنثوس الأولى، أو عندما أقوم بتدريس رسائل بولس، فإنني أحتفظ بما أسميه السيرة الذاتية لبولس، وأقوم بإعداد السيرة الذاتية، وأقول حسناً، هل تريد توظيف هذا القس؟ ثم أخبركم بالسيرة الذاتية لبولس. ماذا يسمى نفسه؟ إنه يسمى نفسه سجيناً.

اتصل بي وقال لي: لا أستطيع النوم. ثم قال: أعاني من الداخل، وأعاني من الخارج، وأواجه خطر هذا، وأواجه خطر ذاك. ووجدت أن طلابي لا يرغبون عادة في توظيف بولس.

أعني، من الذي سيستأجر شخصاً دخل السجن وخرج منه؟ من الذي يريد أن يستأجر شخصاً لطيفاً لدرجة أنه يضربه خمس مرات، 39 جلدة؟ لقد كان عظيماً إلى هذا الحد. ثم شخص يحرض على أعمال الشغب. في سفر أعمال الرسل، الإصحاح 19، أعني أنه لم يكن هو الذي تسبب في ذلك، لكن وجوده هناك يحرض على أعمال الشغب.

هل تريد أن تستأجر هذا الشخص كقسيس لك؟ لا نعرف بالضبط ما الذي عانى منه، ولكن هذه مجرد تلميحات لاضطهاد معين قبل وقت قصير من مغادرته ترواس في أعمال الرسل الإصحاح 20، الآية 19. سيقول آخرون إنه كان يعاني من مرض جسدي متكرر. الحقيقة أننا لا نعرف.

قد يكون كل هذا، أو قد يكون واحداً من هذا، أو اثنين من هذا، ولكن على الأقل عرفنا أنه عانى. لقد تعرض للتعذيب وكل ذلك. أياً كانت المشكلة التي واجهها بولس ورفاقه، فقد كانت سيئة. قال إنهم كانوا مثقلين بما لا يقاس، وفوق طاقتهم، إلى حد اليأس حتى من الحياة.

وبسبب هذه المشكلة، كان على بولس أن يعيش في ظل توقع الموت، الذي قد يحدث في أي وقت. كما تعلمون، ينبغي لنا من حين لآخر أن نعيش حياتنا على هذا النحو. يتعين علينا أن نعيش حياتنا؛ دعوني أعبر عن الأمر بهذه الطريقة: يتعين علينا أن نعيش حياتنا في ضوء الأبدية، ولا نعرف متى تبدأ هذه الأبدية.

ولكننا نحتاج إلى أن نعيش حياتنا في ضوء المستقبل. وعلى النقيض من الطريقة التي وصف بها جلوفر، قال إن المسيحيين هم أشخاص يعيشون من أجل المستقبل. أعني أننا نعيش من أجل المستقبل بمعنى أننا نعلم أن لدينا مكاناً أفضل سنذهب إليه. نحن نعيش من أجل المستقبل والتوقعات.

ولكن انظر إلى الآية 10. أعني، أيها الإنسان الذي يمر بكل هذا، أود أن أقرأ لك الآية 10 مرة أخرى. إن الذي أنقذنا من هذا الخطر المميت سيستمر في إنقاذنا، وقد وضعنا عليه رجاءنا في أن ينقذنا مرة أخرى.

أنت تعلم أنك ترى هذا الماضي والحاضر والمستقبل. لقد أنقذنا، وهو ينقذنا، وإذا حدثت المتاعب مرة أخرى غداً، فنحن نثق في أنه سينقذنا. وهذا يبدو وكأنه مخطط الخلاص وبولس

بشكل عام، يتحدث بولس عن كيفية خلاصنا، وكيف أننا نخلص، وكيف سنخلص. إذن، هناك هذه الجوانب الثلاثة للخلاص. قال إنه أنقذنا، ونحن نثق أنه سينقذنا، وإذا واجهتنا مشاكل في المستقبل، فسوف ينقذنا.

أنا لا أفقد الأمل على الإطلاق. أعني أن بولس كان شخصًا متفانيًا جدًا، وكان أمله في الله. انظر، بولس يقول: **إننا نثق في الله**.

من المهم أن نلاحظ أن ثقة بولس في خلاص الله لم تكن متجذرة في إيمانه الشخصي فحسب. الآن استمع إلى هذا. إنها مرتبطة بصلوات الشفاعة للآخرين.

لذا، لم يكن بولس فردانيًا أو قسًا يفعل كل شيء بمفرده. ولهذا السبب كان بإمكانه أن يقول للمؤمنين: صلوا، من أجلنا، صلوا من أجلنا. كما تعلمون، فإن معظم وعاظنا اليوم لا يقولون لأعضاء الجماعة: صلوا من أجلنا. وإذا قالوا صلوا من أجلنا، يصبح هذا موضوعًا للنميمة.

يقولون، حسنًا، صلوا من أجلنا. قال القس إننا يجب أن نصلي من أجله. هل يعاني من مشاكل عائلية؟ هل يعاني أطفاله من مشاكل؟ هل هو مفلس ماليًا؟ قال أن نصلي من أجلنا، لكن بولس، وبالتالي القساوسة، لا يفتحون قلوبهم لأحد أبدًا.

إنهم لا يقولون صلوا من أجلنا أبدًا لأن هذا يصبح موضوعًا للنميمة، لكن بولس كان مستعدًا لأن يكون ضعيفًا ويقول، هذه مشكلتي. صلوا من أجلنا، وهذا ما أريدكم أن تصلوا من أجله. لم يكن قسًا يفعل ذلك بمفرده. لم يتصرف أبدًا كرجل خارق في الخدمة.

لم يطلب ذلك فحسب، بل اعتمد على صلوات كثيرين. ترى، كان المسيحيون في كورنثوس يساعدون بولس حقًا عندما صلوا من أجله. كان يحتاج إلى شفاء.

، كثيرًا ما نفكر في الأمور العظيمة التي صنعها الله من خلال بولس، ونعجب به بحق كرجل من رجال الله. ولكن هل نفكر في كل الناس الذين صلوا من أجله؟ لقد نسب بولس إليهم الكثير من فاعليته في الخدمة. والآن، لننتقل إلى الآيات 12 إلى 14. هنا يبدأ بولس في الدفاع عن نزاهته.

إن هذا هو فخركنا وشهادة ضميرنا. إننا تصرفنا في العالم بصراحة وإخلاص كما ينبغي لله، لا بحكمة أرضية، بل "بنعمة الله، وبالأخص نحوكم. لأننا لا نكتب إليكم إلا ما تقرأونه وتفهمونه

. آمل أن تفهموا حتى النهاية، كما فهمتمونا جزئيًا، أنه في يوم الرب يسوع، نحن فخركم، كما أنكم أنتم فخرنا. ترى، ربما اعتاد المسيحيون في كورنثوس التعامل مع خدام كانوا محسوبين ومتلاعبين للغاية، وقد توصلوا أو اعتقدوا أن بولس يجب أن يكون على نفس النحو. كما تعلمون، في 1 كورنثوس الفصل 16، الآية 5، أخبرهم بولس بالفعل أنه قادم، لكنه لم يظهر.

ولم يأت، فتصوروا أنه يتلاعب بهم. وإذا لم يأت، فما المشكلة إذن؟ هل يمكننا أن نثق به؟ إذا قال هذا الرجل إنه سيأتي ولم يأت، فلدينا مشكلة معه. لكن بولس قال: لا، أنتم مخطئون، أنا لست كذلك.

لقد وبخوه. لقد وبخوه لأنهم قالوا إنه لن يأتي. وهو يدعي أنه عديم الخجل.

كما ترى، يتعامل بولس هنا في الآيات 12 إلى 14 مع مشكلتين. اتهامات عامة. أولاً، تصرف بلا خجل وبدون نزاهة.

ولهذا السبب تجد الإجابة في الآية 12. ثم قالوا إنه كان غير صادق وأنه أظهر في رسائله دهاءً دنيويًا لأنه كان مراوغًا بكتابة شيء ما ومعنى آخر. انظر الآن إلى الآية 13.

لأننا لا نكتب إليكم إلا ما تستطيعون قراءته وفهمه. وأرجو أن تفهموه حتى النهاية. والآن استمعوا إليّ بعناية

إن رسائل بولس ليست سوى نهاية لمحادثة هاتفية. فنحن نسمع ما يقوله بولس، ولا نسمع ما يقوله أهل كورنثوس.

الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها أن نعرف ما يقوله أهل كورنثوس هي أن نستمع إلى إجابة بولس. لذا عندما نستمع إلى إجابة بولس، نقول، حسناً، هذا ما يحدث. وهذا ما تجده في الآيتين 12 و 13

إن هذا هو فخرنا وشهادة ضميرنا. لقد تصرفنا في العالم بصراحة وإخلاص. كما ترى، هناك مشكلة نصية صغيرة في هذه الآية

، في هذا المكان hagiotes أنا أتناول . hagiotes وبعض الناس يأخذون aplotety بعض الناس يأخذون ، أتحدث عن التقوى. في التقوى، لقد أتينا إليك

لقد تصرفنا في العالم بصراحة وإخلاص إلهي، ليس بحكمة أرضية، بل بنعمة الله، كل ذلك تجاهكم، وهذا يعني أن هناك تهمتين ضد بولس. الأولى، اتهام عام، بأنه تصرف بلا خجل. والثانية، رسائل لا تستطيع فهمها

يقول بولس في الرسالة شيئاً ويفعل شيئاً آخر. فيقول بولس: لا، كانت هذه اتهامات لا أساس لها من الصحة وكان على بولس أن يجيب عليها بالطريقة الوحيدة الممكنة. فكيف كان يستطيع أن يجيب عليها؟ بالاستعانة بشهادة ضميره ومعرفة أهل كورنثوس بسلوكه

إذن فهو يزعم أن سلوكه في الكنيسة والعالم كان يتميز بنقاء النية والانفتاح في مراسلاته. هل نيتي صحيحة؟ ومراسلاتي معك واضحة جداً. كما ترى، فقد تلقى أهل كورنثوس بالفعل ثلاث رسائل منه على الأقل

أعني أنهم تلقوا بالفعل ثلاث رسائل، وهو الآن يقول لهم، كما تفهمون، لا أكتب إليكم شيئاً غير ما يمكنكم قراءته وفهمه. لذا فإن بولس يقول لهم، ويؤكد أنه ورفاقه تصرفوا مع العالم وخاصة تجاه المسيحيين بالقداسة، وهذا مهم - والإخلاص الإلهي، ليس بحكمة جسدية، بل بنعمة الله

هل تعلم ما يقوله بولس؟ أنا لا أغير ألواني كالحرباء. ما تراه هو ما تحصل عليه. أنا لست من النوع الذي يتبدل ألوانه كالحرباء، والذي يتكيف مع الميول الأخلاقية والروحية للأشخاص الذين يتعامل معهم

إذن، كما تعلمون، يقول الناس دائماً: عندما تكون في روما، عليك أن تتصرف مثل الرومان. عندما تكون في روما، كن مثل الرومان. ثم عندما تكون في مكان آخر، لا، هذا ليس بولس

، كانت حياته متسقة. إن حياة القداسة هي حياة تتسم بالنزاهة المتسقة، بمعنى ما تقوله وتقوله بما تقصده. وتكون شخصاً يفي بكلمته. ويقول بولس، هذا هو بالضبط نوع الشخص الذي أنا عليه

ترى ذلك في الآيات 12 إلى 14. قال، كما فهمتمونا جزئياً بالفعل، أنه في يوم الرب يسوع، نحن فخركم، كما أنكم فخرنا. لذلك يزعم بولس أنه في كل من الكنيسة والعالم، كان سلوكه يتميز بنقاء النية والانفتاح الممنوح من الله

لقد كانت حياته محكومة بنعمة الله. ثم يؤكد أنه لم يتضح له في أي من مراسلاته معناه إلا من خلال القراءة بين السطور. فعندما يتحدث بولس، لا يتعين عليك أن تقرأ بين السطور، محاولاً فهمها

كما تعلمون، يتعين علينا أن نفهم الكثير من الوزراء. ماذا يقولون حقًا؟ لست متأكدًا من أنني أفهم ما يقولون. إذا قالوا تعال، فمن المرجح أن يذهب

إذا قالوا لك اذهب، وإذا قالوا لك تقدم للأمام، فسوف تقابلني في الأمام، ومن الأفضل أن تتراجع لأنهم سيتراجعون. لذا، فأنت تريد أن تقرأ بين السطور. لكن بولس يقول، عندما يتعلق الأمر بي، لا يجب عليك أن تقرأ بين السطور.

إن معنى رسائله، التي كانت ظاهرية، يمكن فهمه ببساطة بمجرد قراءتها. ويختتم بولس رسالته بذكر المهتمين إليه في كورنثوس بأنهم بدأوا بالفعل في تقدير دوافعه ونواياه، وخاصة من خلال زيارة تيطس الأخيرة. ويعرب عن أمله في أن يصلوا إلى اليقين الكامل بأنه قادر على منحهم نفس القدر من أسباب الفخر الآن كما سيمنحونه الفخر في يوم ربنا يسوع

ثم يتناول بولس المشكلة التالية التي يواجهها مع أهل كورنثوس، وهي التغيير في خطط السفر. هذه هي الصعوبة. التغيير في خطط السفر

في الآيات 15 إلى 17، وبما أنني كنت متأكدًا من هذا، أردت أن آتي إليكم أولاً حتى يكون لديكم نعمة مضاعفة. أردت أن آتي إليكم أولاً حتى يكون لديكم نعمة مضاعفة. أعني أن ترجمة الملك جيمس القديمة تقول إنها نعمة مضاعفة

، منذ عدة سنوات THM الآن، دعوني أخبركم بقصة قصيرة عن تلك البركة المزدوجة. كنت في صفي في مدرسة ووصل معلمي في رسالة كورنثوس الثانية في تلك اللحظة، كولن كروز، إلى تلك النقطة، وقال، حسناً، إن البركة المزدوجة تعني أن أتباع ويسلي مخطئون هنا. إن بولس لا يتحدث عن البركة المزدوجة للتقديس الكامل

، ويا إلهي، لقد شعرت وكأن رأسي انفجر لأنني من أتباع الكنيسة الويسليانية، وأنا من أتباع الكنيسة الميثودية وهذه إحدى الآيات التي نتمسك بها باعتبارها نعمة مزدوجة للتقديس باعتبارها مسيرة ثانية للنعمة بعد الخلاص. والأمر أشبه بأن شخصاً ما أخذك للتو، وأنت تتسلق سلماً، فأخذه شخص ما من تحتك، وسقطت وتحطمت. لقد شعرت بالإهانة، وأنا متأكد من أنك ستغضب إذا شعرت بالإهانة

لقد شعرت بالإهانة لأن أحد الأشياء التي كنت أتمسك بها قد بدأت في الاختفاء مني. ولكن دعني أخبرك بما فعلته بي. لقد قررت في تلك الدورة أنه إذا ساعدني الله في الحصول على درجة الدكتوراه، فسوف أفعل ذلك على أساس التقديس

فقط بسبب تلك الدورة، فقط بسبب تلك الآية، قلت، حسناً، بسبب ما قيل، وحققاً ساعدني الرب، لقد حصلت على درجة الدكتوراه، لقد فعلت ذلك عن التقديس، وبعد أن أنهيت ونجحت، كتبت رسالة إلى الدكتور كولن كروز، وقلت، حسناً، من الأفضل أن تتذكرني مرة أخرى. لقد كنت طالبك. هذا ما قلته في هذه الدورة، وأصبح هذا دافعاً لي لمواصلة الدراسة حول إيماني بالتقديس، والآن لدي درجة الدكتوراه

وكتب لي رسالة لطيفة. وهذه هي قصتي بشأن هذه الآية. إذن، كان محققاً في أن بولس لم يتحدث هنا عن البركة المزدوجة للتقديس

الآن، هذا لا يدمر، ولا ترتفع قدسيي أو تنخفض مع 2 كورنثوس 115. على الأقل أعرف بشكل أفضل الآن. لكن بولس يقول، أريد أن آتي إليكم مرة أخرى حتى تجلب زيارتي لكم للمرة الثانية الفرح

هذه هي البركة المزدوجة، بكل بساطة. هذا ما يقوله. أنا آتي إليك

أردت أن أزورك في طريقي إلى مقدونيا وأعود إليكم من مقدونيا. هل أرسلتموني إلى اليهودية؟ هل كنت متردداً، عندما أردت أن أفعل هذا؟ هل أضع خططاً وفقاً للمعايير البشرية العادية، مستعداً لقول نعم، نعم، ولا، لا في نفس الوقت؟ توقف هنا قليلاً. كان بولس قد خطط لزيارة كورنثوس مرتين بعد مغادرته أفسس

عند سفره إلى مقدونيا وعند عودته قبل ذهابه إلى اليهودية، كما ترى في الآيتين 15 و16. ولكن لأسباب يشرحها فيما بعد، لم يذهب مباشرة إلى كورنثوس

لقد أوضح ذلك فيما بعد. لم يذهب مباشرة إلى كورنثوس بل ذهب أولاً إلى مقدونيا. تخيلوا ماذا حدث؟ لقد استغل منتقدوه وأعداؤه ذلك وقالوا إنه لا ينبغي الوثوق به

. لقد اتهموه بالتقلب وعدم الثقة. إنه أمر مثير للاهتمام. لقد استخدموا كلمة يونانية، ألافريا

.إلافريا تعني خفيفاً. إنه خفيف ومتقلب

لقد اتهموه بالتردد، والتردد المتقلب، وخفة الظل. وقالوا إنه لا يمكن الوثوق بهذا الرجل. وزعموا أن تغييره العشوائي لخطط سفره كان مدفوعاً بمصالح ذاتية بحتة دون أي اهتمام بالوعود المنقوصة أو باحتياجات كورينثوس

.قالوا إن هذا الرجل يفعل ذلك؛ فهو لا يفعل شيئاً سوى تقديم الوعود. والوعد يجب أن يُقطع ثم يُخلف. ومن المؤسف أن الناس في هذه الأيام يقدمون الوعود ثم يخلفونها

ولعل أهل كورنثوس قد اختبروا ذلك. فانتقدوا بولس باعتباره شخصاً لم يستطع أن يقرر خطة أو لم يستطع أن ينفذها. كما شبهوا بين تغيير بولس لخطط سفره وبين تناقص عاطفته

قالوا إنه لا يحبنا. الآية 17: هل كنت متردداً عندما أردت أن أفعل هذا؟ هل أضع خططي وفقاً للمعايير البشرية العادية، مستعداً لقول نعم ولا في نفس الوقت؟ لكنهم كانوا مخطئين. لقد كانوا مخطئين في محاولتهم إلقاء اللوم على بولس

كما ترون، لم يكونوا مخطئين في خيبة أملهم. أعني، لأنه أخبرهم أنه قادم. لذا فمن الطبيعي أن يشعروا بخيبة الأمل

وهذا أمر مفهوم. ولكنهم كانوا مخطئين لأنهم لم يعرفوا قلب بولس ولم يعرفوا ظروفه. وهذا درس يجب أن نتعلمه من هنا

ينبغي لنا أن نكون بطيئين للغاية في الطعن في دوافع ما يفعله الناس. وعادة ما نطعن في الدوافع بشكل جيد للغاية. ونصل إلى استنتاج مفاده أن هؤلاء الناس ليسوا مسؤولين

انظروا، فكروا في هذا: إذا كنتم رعاة وجاء شخص ما إلى كنيستكم وجاء متأخراً. ثم في اللحظة التي يدخل فيها الشخص، تقولون، أولئك الذين يأتون متأخرين إلى الكنيسة، أنتم غير جادين، أنتم غير ملتزمين بالله، وكل هذا الكلام. لكنكم لا تعلمون المعركة والنضال الذي خاضه الفرد قبل مجيئه إلى الكنيسة

،في ذلك الصباح، لم يكن يريد المجيء. وبذل الشيطان كل ما في وسعه لإعادته إلى مكانه. ارتدى ملابسه وجلس، ارتدى ملابسه، وجلس.

ولكن في النهاية سأذهب إلى الكنيسة. ورغم أنني متأخر، سأذهب إلى الكنيسة. وبالتالي، فاز بالنصر.

لقد جاء إلى الكنيسة، ولكنه جاء متأخرًا. ولكنك أنت كقس، عندما يأتي هذا الشخص، كل المتأخرين وأنت المتأخرون، لست مستعدًا للذهاب إلى السماء. ويقول الشيطان، ألم أخبرك ألا تذهب؟ لقد أتيت الآن، لقد أتيت متأخرًا.

ألم تسمع الآن أنك لن تذهب إلى الجنة؟ ثم يبدأ الإحباط يسيطر عليك. يجب أن نكون حذرين للغاية عند ملاحظة الدوافع. نحتاج إلى معرفة كل الإجابات.

نحن بحاجة إلى معرفة كل التفاصيل قبل أن نتوصل إلى استنتاجات. نصل إلى استنتاجات بسرعة كبيرة، أعني، الأمر أشبه بأبناء إسرائيل، عندما تقرأ سفر يشوع، تجد أن لديهم سبط الله ورأوين، سبط رأوين والله وسبط منسى، الذي ذهب ليصنع مذبحًا، ولم يكن بنو إسرائيل يعرفون.

،وكانوا مستعدين للذهاب لمحاربتهم وقتلهم لأنهم شعروا أنهم طعنوهم في الظهر. وعندما ذهبوا قالوا: اسمع لم نقم ببناء هذا المذبح من أجل حرق البخور لله، لكننا قمنا ببناء هذا المذبح فقط حتى نتمكن من إخبار أطفالنا عندما يسألوننا. وإذا سألونا عن الصلة بيننا وبينكم، فسنكون قادرين على إخبارهم أن هذا رمز لما سيكون لكم.

ولقد منعهم الله من قتل إخوتهم. أي أنه يجب الحذر الشديد قبل أن تطعن في الدوافع. ولم يفهم أهل كورنثوس هذا.

لذا، فقد مضوا قدمًا وألقوا باللوم على بولس. صحيح أنهم شعروا بخيبة الأمل، وكانوا على حق في شعورهم بخيبة الأمل، لكنهم كانوا مخطئين في محاولتهم إلقاء اللوم على بولس بسبب خيبة الأمل. لقد كانوا بحاجة إلى رؤية قلب بولس ويد الله في هذه الظروف.

ثم ترى من الآية 18 أن عبارة "أريدك" لم تكن "نعم" و"لا" بل قال بولس "أريدك". لقد كان بولس منزعجًا جدًا من التهمة التي وجهت إليه لدرجة أنه اقتنع بها؛ لقد حاول أن يفعل ذلك، وكان مقتنعًا ببراءته لدرجة أنه استشهد رسميًا بجدارة بثقة الله التي لا تقبل الشك. وهنا يأتي دور النزاهة.

يدافع عن موثوقيته من خلال تقديم حجتين لإثبات جدارته بالثقة. كما قدم سببين لتغيير خططه. الحجة الأولى هي أن خدمته للمسيح تتطلب منه أن يكون موثوقًا به.

إنه يعلن بشكل قاطع أن كلمته، وتغييره، وبيان خطته، ورسالته لم تكن في نفس الوقت نعم ولا. وهو يدعم هذا الإعلان من خلال الاستئناف إلى أمانة الله. بولس يستأنف أمانة الله.

من هو ذلك الشخص الذي أنت واثق منه إلى هذا الحد، نعم، من نفسك، إلى الحد الذي يجعلك قادرًا على ربط نزاهتك الشخصية بنزاهة الله؟ وهذا ما فعله بولس. لقد ربط نزاهته الشخصية بنزاهة الله. أعني، هذا قوي جدًا.

وهو في غاية الضيق. قال، لا في إعلانهم البشارة ولا في إخبارهم بخططه المضطربة كانت لغته مزيجًا غامضًا من نعم ولا. إنه لا يقول نعم ولا في نفس الوقت.

لا، فهو لا يتكلم من الجهتين كما نقول .على الإطلاق

كانت رسالته إما نعم أو لا .إنه يعرف ما يفعل .فكيف يمكن لرسول إله أمين أن يتردد بين نعم مطمئنة ولا مبركة؟ أو أن ينقل رسالة لم تكن نعم حاسمة ؟ وهكذا بدأ بولس في شرح الأمر

يبدأ في إخبارهم، ويتوسل إلى الله بالإيمان .ومن المحزن أن نقول إنه في العالم الذي نعيش فيه الآن، ليس لدينا قيمة كبيرة للكلمات

.يتغير الساسة بسهولة .فهم يعدون بشيء اليوم ثم ينسونه غدًا

إنهم يتراجعون عن تعهداتهم الانتخابية بمجرد توليهم مناصبهم .ويقسم الناس في المحكمة على قول الحقيقة، لا شيء غير الحقيقة، ومع ذلك فهم يكذبون .فإذا وضعوا أيديهم على الكتاب المقدس، فإنهم يقولون الحقيقة، لا شيء غير الحقيقة

ويقولون ذلك بكل صراحة .لا يمكننا أن نسمح بذلك في الخدمة .يلجأ البعض إلى الكذب من أجل الحفاظ على الذات

يبدو أن الوعود التي قطعها كثيرون من الناس كانت لكي يخلفوها، ولكن هذا لم يكن الحال مع بولس .فمن الصعب أن نعرف من نستطيع أن نثق به، ولكن وعود الله تكشف عن شخصيته .وعود الله تكشف عن شخصيته

إن الله ينفذ كل ما يتعهد به .إن ابن الله الذي بشر به بولس ورفاقه بين أهل كورنثوس، والذي قبله هؤلاء المؤمنون، لم يكن نعم ولا في نفس الوقت، بل كان نعمًا حاسمة .كما تعلمون، نحاول أن نقتبس هذا المقطع باعتباره وعدًا

إن كلمة الله هي نعم وآمين .حسنًا، لننظر إلى الأمر في سياقه .ففي السياق، لا يتحدث بولس فقط عن نزاهته المرتبطة بنزاهة الله؛ بل إنه يتحدث عن نزاهته هو

إن نزاهته ترتبط بأمانة الله في الوفاء بوعوده .ويقول بولس إن خلاصك وخبرتك الروحية المتتالية تثبت أن شخصية المسيح الإيجابية وعمله كانت واضحة للرسول لدرجة أنها تخللت حياته وخدمته .هل تعلم ماذا؟ كان بولس جديرًا بالثقة

إن بولس جدير بالثقة .أما حجته الثانية لإثبات مصداقيته فهي إدراكه لعمل الله في حياتهم، سواء في حياة أهل كورنثوس أو حياته .ففى الآيتين 21 و22 أنه يلفت الانتباه إلى ما يفعله الله معهم الآن وما فعله الله عند تحولهم

في الوقت الحاضر، يعمل الله على تثبيتهم .كما ترى في الآية 21، يقول، ولكن الله هو الذي يثبتنا معكم في المسيح وباعتبارنا ممسوحين .ثم يصف بولس عدة أمور يفعلها الروح القدس في حياة المؤمنين

انظر إلى الآيتين 21 و22 .ولكن الله هو الذي يثبتنا معكم في المسيح ويمسحنا بختمه علينا وإعطائنا روحًا في قلوبنا كدفعة أولى .الروح القدس يمسح المؤمنين ويقويهم للعيش والخدمة المسيحية

إن الروح القدس يختمننا أيضاً وبشكل رباطاً لنا؛ فالختم، كما تشير الكلمة، هو علامة الملكية. فنحن ننتمي إليه. فضلاً عن ذلك، يصبح الروح القدس تعهداً أو ضماناً للبركات المستقبلية التي تكمن بعد هذه الحياة.

إن إدراك بولس لهذه الأعمال الإلهية جعله جديراً بالثقة. إن موثوقية المسيح في تحقيق وعد الإنجيل والأمانة في عمل الله في حياة شعبه شكلت شخصية الرسل. وهم أيضاً يشكلون شخصيتنا.

عندما نتأمل في أهميتهما، يكمل بولس حجته لصالح مصداقيته بإعطاء سببين لتغيير خطته. انظر إلى الآية "بوضع ختم علينا، أنخلي عنه، ولكنني أدعو الله شاهداً عليّ". 23.

لقد كان من أجل إنقاذكم أنني لم أعود إلى كورنثوس. والآن يخبرهم السبب. لو كنتم تعلمون سبب عدم "مجيئي، لكنتم تشكرون الله

لقد كان ذلك من أجلك، من أجل مصلحتك، لأنه لو أتيت، فمن المحتمل أن الأمور لن تكون كما هي عليه الآن.

"لن تستمتع بذلك. أعني، أعني ما قاله حرفياً. قال: "أدعو الله شاهداً عليّ

لأنني لم أرجع إلى كورنثوس حفاظاً عليكم. ترون محبته لهم. لقد أحبهم

لقد اهتم بهم، وكانوا لا يزالون أبنائه في الإيمان، وكان يشعر بالمسؤولية عنهم. وكان السبب الأول لتغيير خطته هو أنه قد يجنبهم التأديب، التأديب الرسولي

ربما كان يجنبهم الطريق، لكنه أراد أن يمنحهم فرصة لحل المشكلة فيما بينهم بدلاً من أن يحزنهم على الموت. وقد أكد أقواله بقسم

لأنه لم يكن لديه أي وسيلة لإثبات دوافعه على الإطلاق. ويوضح أنه اتخذ هذا المسار لأنه لا هو ولا رفاقه أسياد على إيمان كورنثوس. أليس هذا مثيراً للاهتمام؟ من المؤسف أن الوعاظ والقساوسة اليوم، وخاصة في العالم الذي تسكنه الأغلبية، يتصرفون وكأنهم أسياد على إيمان أعضائهم

في العالم الذي تسكنه أغلبية الناس، يكون عالمهم معادلاً تقريباً لله، الذي يقول: يا سيدي، لا أستطيع أن أفعل هذا الآن. أريد أن أصلي. وسيقول القس: حسناً، لقد صليت، وأنا أعلم

قال بولس: لا، لا، لا، لا يجب عليك أن تصلي، فقط اذهب

أنا لا أفرض رأيي على إيمانك. أعني، إنه أمر محزن. مثل العديد من القساوسة، أعني أنهم يلعبون دور الله

ويقول بولس إنني لن ألعب دور الله، بل إننا نعمل على تعزيز فرحكم. وهذا يعني أن خدمتهم تتلخص في الأساس في تعزيز الرفاهية الروحية لأهل كورنثوس

وهذا يعني أنهم يحبونهم ويحبون خيرهم بتوجيه إيمانهم إلى المسيح وكلمته. وبولس، رغم كونه رسولاً، لم يكن يريد أن يسيطر على إيمانهم. فهذا الحق من حق الله وحده

كما ترى، يجب على القساوسة والعاملين المسيحيين أن يكونوا على دراية بالإغراء المتمثل في اغتصاب هذا الحق. فهو حق لله وليس لنا

وعندما ننظر إلى هذا الفصل، فمن المهم جدًا أن نفهمه. أعني، كخلاصة، نبدأ بالقول إننا مدعوون إلى أن نكون قديسين. ونحن بحاجة إلى أن نرقى إلى مستوى دعوتنا السامية، وخاصة في البيئة الملوثة أخلاقياً التي تحيط بنا اليوم.

يجب أن نتذكر أننا قديسون أحياء. نحن ندعى شعب الله المقدس لأننا ننتمي إليه ويجب أن تعكس حياتنا الله الذي دعانا. بعد ذلك، نحتاج إلى التفكير في الوقت الذي نريد فيه اتخاذ القرارات

يقول لنا بولس: "إنني أتخذ القرارات تحت إشراف الله." وعندما نكون في مناصب قيادية، يتعين علينا أن نضع في اعتبارنا أن قراراتنا تؤثر على الآخرين بطريقة أو بأخرى. ولأن قراراتنا تؤثر على الآخرين، فيتعين علينا أن نتأكد من أننا نتخذ القرارات تحت إشراف الله.

لقد تعلمنا أيضًا أن النزاهة أمر لا يمكن التفاوض عليه في حياة العامل المسيحي. وأن الافتقار إلى النزاهة سيؤثر على الخدمة؛ سواء كنا نعرف ذلك أم لا، فسوف يؤثر علينا. ثم تعلمنا شيئاً عن بولس في وقت المحنة.

لقد اشتراه لأنه كان يعرف الغرض منه. لم يكن لديه عقلية الضحية بل كان يعلم أن الله يعمل على تحقيق هدفه وخطته في حياته. وأخيرًا، سواء كنا نتألم أو نتعزى، فإن ذلك ليس من أجلنا فقط؛ بل من أجل جسد المسيح.

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الثانية، رسالة كورنثوس الثانية 1، التحية والصلاة والشكر وخطط السفر.